القران ثم قال هكذا فعل رسول ا أراد أنه كان قد قرن إلى عمرته حجا وأما حديث عبد ا بن عباس فأخرجه الطحاوي أيضا عن عكرمة عنه قال اعتمر رسول ا أربع عمر عمرة الحديبية وعمرته من العام القابل وعمرته من الجعرانة وعمرته مع حجته وحج حجة واحدة ورواه أبو داود أيضا وفي لفظه والرابعة التي قرن مع حجته وأخرجه الترمذي أيضا وفي لفظه نحوه (فإن قلت) كيف يقبل هذا عن عبد ا بن عمر وعن عبد ا بن عباس وقد روي عن ابن عباس أنه تمتع وروي عن عبد ا بن عمر أنه تمتع (قلت) قال الطحاوي يجوز أن يكون رسول ا أحرم في بدء أمره بعمرة فمضى فيها متمتعا بها ثم أحرم بحجة قبل طوافه فكان في بدء أمره متمتعا وفي آخره قارنا وأما حديث أبي هريرة فأخرجه مسلم عنه عن النبي أنه قال والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم عليهما السلام بفج الروحاء حاجا أو معتمرا أو ليثنيهما وقال ابن حزم ستة عشر من الثقات اتفقوا على أنس رضي ا تعالى عنه على أن لفظ النبي كان إهلالا بحجة وعمرة معا وصرحوا عن أنس أنه سمع ذلك منه وهم بكر بن عبد ا المزني وأبو قلابة وحميد الطويل وأبو قزعة وثابت البناني وحميد بن هلال ويحيى بن أبي إسحق وقتادة وأبو أسماء والحسن البصري ومصعب بن الزبير بن الزبرقان وسالم بن أبي الجعد وأبو قدامة وزيد بن أسلم وعلي بن زيد (قلت) قد أخرجه الطحاوي عن تسعة منهم أولهم بكر بن عبد ا وقد مر في أثناء كلام ابن حزم وأخرجه مسلم حدثنا شريح بن مسلم قال حدثنا هشيم قال حدثنا حميد عن بكر عن أنس قال سمعت النبي يلبي بالحج والعمرة جميعا الحديث والثاني أبو قلابة عن أنس وهو حديث الباب والثالث حميد الطويل عن أنس أخرجه الطحاوي وابن حبان في صحيحه عنه عن أنس بن مالك قال سمعت النبي لبيك بعمرة وحجة والرابع أبو قزعة عن أنس أخرجه الطحاوي عنه عن أنس قال سمعت النبي يقول لبيك بعمرة وحجة وأخرجه ابن حزم نحوه والخامس ثابت البناني عن أنس أخرجه الطحاوي والعدني في مسنده نحو حديث قزعة والسادس حميد بن هلال أخرجه الطحاوي والبزار عنه عن أنس قال كنت ردف أبي طلحة وإن ركبته لتمس رسول ا وهو يلبي بالحج والعمرة والسابع يحيى بن أبي إسحق أخرجه الطحاوي بإسناد صحيح عنه عن أنس يقول سمعت رسول ا يقول لبيك بعمرة وحجة معا وأخرجه ابن أبي شيبة نحوه وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه نحوه والثامن قتادة عنه عن أنس أخرجه الطحاوي نحو حديث يحيى وأخرجه البخاري والتاسع أبو أسماء عنه عن أنس أخرجه الطحاوي أيضا عن أنس قال خرجنا نصرح بالحج فلما قدمنا مكة أمرنا رسول ا أن نجعلها عمرة وقال لو استقبلت من أمر ما استدبرت لجعلتها عمرة ولكن سقت الهدي وقرنت الحج والعمرة وأخرجه أحمد نحوه وأخرجه

النسائي ولفظه سمعت رسول ا يلبي بهما والعاشر الحسن البصري عنه عن أنس أخرجه البزار عنه عن أنس أن النبي أهل هو وأصحابه بالحج والعمرة الحديث والحادي عشر مصعب بن سليم عنه عن أنس أخرجه العدني في مسنده حدثنا وكيع عن مصعب بن سليم أنه سمع أنس بن مالك يقول أهل رسول ا بحجة وعمرة والثاني عشر مصعب بن عبد ا عنه عن أنس أخرجه العدني أيضا عنه عن أنس قال سمعت النبي يقول لبيك بحجة وعمرة أو بعمرة وحجة معا والثالث عشر سالم بن أبي الجعد عنه عن أنس أخرجه أحمد في مسنده عن أنس أنه يرفعه إلى النبي أنه جمع بين العمرة والحج فقال لبيك بحجة وعمرة والرابع عشر الواقدي أبو قدامة أخرجه أيضا أحمد عنه عن أنس قال (قلت) لأنس بأي شيء كان رسول ا يهل فقال سمعته سبع مرار بعمرة وحجة والخامس عشر زيد بن أسلم عنه عن أنس أخرجه البزار في مسنده عنه أن النبي أهل بحج وعمرة والسادس عشر علي بن زيد أخرجه البزار أيضا عنه عن أنس أن النبي لبى بهما جميعا فقال القاضي عياض قد أكثر الناس الكلام على هذه الأحاديث من علمائنا وغيرهم فمن مجيد منصف ومن مقصر متكلف